

التَّارِيخُ: 07/02/2025

المَوْضُوعُ: لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^١

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنَ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا
وَصُومُوا نَهَارَهَا.^٢

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الزَّمَانَ، وَجَعَلَهُ ظَرْفًا لِلْأَعْمَالِ،
وَفَاضَلَ سُبْحَانَهُ بَيْنَ الْأَزْمَانِ كَمَا فَاضَلَ بَيْنَ سَائِرِ
خَلْقِهِ مِنَ الْبَشَرِ وَالْبَقَاعِ وَغَيْرِهَا، وَمَعْرِفَةُ فَضِيلَةِ
الزَّمَانِ عَلَى غَيْرِهِ تُدْرِكُ بِالنَّصِّ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.
أَلَا وَهِيَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

الْإِخْوَةُ الْأَعْزَاءُ

فَاتِي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ
فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. إِنَّ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ
التَّرْغِيبَ بِقَلِيلِ الْخَيْرِ وَكَثِيرِهِ وَالتَّحْذِيرَ مِنْ قَلِيلِ
الشَّرِّ وَكَثِيرِهِ، فَحَرِيٌّ بِنَا وَنَحْنُ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ
الَّذِي فِيهِ لَيْلَةُ مُبَارَكَةٍ أَنْ نُقْبِلَ عَلَى الْخَيْرَاتِ
وَالطَّاعَاتِ، فَقَدْ وَرَدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا
لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا. لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ هِيَ
لَيْلَةُ مُبَارَكَةٍ وَأَكْثَرُ مَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَنْ يَقُومَ
لَيْلَهَا وَيَصُومَ نَهَارَهَا وَيَتَّقِيَ اللَّهَ فِيهَا، رَوَى عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ: ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا وَهِيَ مُدْبِرَةٌ

وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ
الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا. الْيَوْمَ الْعَمَلُ وَلَا
حِسَابَ وَغَدًا الْحِسَابُ وَلَا عَمَلَ. فَالدُّنْيَا سَائِرَةٌ إِلَى
الْإِنْقِطَاعِ، إِلَى الزَّوَالِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَصَفَ الدُّنْيَا كَالشَّمْسِ إِذَا تَدَلَّتْ نَحْوَ الْغُرُوبِ،
مَعْنَاهُ مَا مَضَى أَكْثَرُ مِمَّا بَقِيَ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ
الْآخِرَةِ، فَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ
الْآخِرَةِ وَاتَّقُوا رَبَّكُمْ، فَقَدْ قَالَ رَبُّنَا عَزَّ مِنْ قَائِلِ:
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. وَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الصَّابِرِينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ
بِالْأَسْحَارِ. فَاصْبِرْ أَخِي الْمُسْلِمُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ
وَاصْبِرْ عَلَى اجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَنْفِقْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ نَشْرِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ،
وَتَرَوُدْ مِنْ دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ بِالتَّقْوَى. لِأَنَّ الْمَوْتَ عَاتٍ
قَرِيبٌ فَعَلَيْكَ أَنْ تَتَرَوَّدَ لِآخِرَتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِجِدِّ
زَائِدٍ وَفِي ذَلِكَ جَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ
الدُّنْيَا. أَيْ لَا تَنْسَ نَصِيبَكَ لِآخِرَتِكَ مِنْ دُنْيَاكَ، فَمَنْ
تَرَوَّدَ لِآخِرَتِهِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فَهُوَ الْمُتَرَوِّدُ، وَمَنْ فَاتَهُ
التَّرَوُّدُ لِلْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فَقَدْ فَاتَهُ التَّرَوُّدُ.

الْإِخْوَةُ الْأَعْزَاءُ!

وَبِهَذِهِ الْمَشَاعِرِ وَالْأَفْكَارِ أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ
تُؤَدِّيَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى وَحْدَتِنَا وَتَضَامُنِنَا، وَالسَّلَامِ
وَالطَّمَانِينَةِ وَالسَّعَادَةِ لِلْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْمَغْفِرَةِ لِجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَهْنِئْكُمْ بِمُنَسَبَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِي

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder